بواكير التعليم في الكويت حتى عام ١٩١١

أ.م.د احمد يونس زويد الجشعمي
جامعة بابل –كلية التربية للعلوم الانسانية

الباحث عائد مجيد عبد زيد العيساوي
جامعة بابل –كلية التربية للعلوم الانسانية
ieed.ff@gmail.com

الملخص

للموقع الجغرافي دور كبير في تحديد معيشة المجتمع الكويتي، ونشأة التعليم فيه، فضلا عن حاجة المجتمع الى كوادر متعلمة ، تقود الحياة الاقتصادية والتجارية التي كانت نشطة في الكويت، بسبب حركة التجارة والنقل البحري وصيد اللؤلؤ .

وكانت بدايات التعليم في الكويت ما بين المساجد والكتاتيب لمدة طويلة جدا امتدت بين ١١٦٧٠–١٩١١ ، اذ بني اول مسجد في الكويت عام ١٦٧٠ مسجد بن بحر، والذي اصبح فيما بعد مكانا لتعليم المصلين وعامة الناس القراءة، وشرح تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، وكان للكتاتيب دور كبير في تعليم البنات والاولاد القراءة والكتابة، مما هيأ قاعدة لبناء اجيال متعلمة تسهم في ادارة الدولة والمجتمع.

الكلمات الافتتاحية: الكويت، التعليم، المسجد، الكتاتيب، القراءة والكتابة.

Abstract

The geographical position of Kuwait plays a great role in the living of the people there and the development of education. Besides the need to an education staff to lead trade and economy which was active in Kuwait because of trade, marine transportation and pearls collecting.

The beginning of education in Kuwait depended on mosques for a long time, which later became a place to teach reading and to explain the rules of Islam. kattateb had a great role in teaching boys and girls reading and writing which created a base to find an educated generations to participate in leading the country and Society .

Key ward: Kuwait-the education -mosque-Kattateb-the reading and the writing)

اولا– الموقع الجغرافي

تقَع الكويت عند رأس الخليج العربي بجوار العراق والسعودية، حدودها من ناحية الشرق حدود بحرية، إذ يحدها الخليج العربي مباشرةً، ومن ناحية الشمال والغرب والجنوب حدود برية، إذ يجاور من شمالها الغربي العراق، وجنوبها الغربي المملَكة العربية السعودية ((١)).

لَعب موقعها الجغرافي في أقصى الشمال الشرقي من الجزيرة العربية، على ساحل الخليج العربي، فضلا عن وقوعها على ممر القوافل بين العراق والجزيرة العربية، دوراً كبيراً في تحديد طريقة معيشةَ السكان، فسلكوا البحر متخذين منه مورداً لرزقهم ((٢)).

لاشك ان ازدهار التجارة، وتطور السفن وبناءها في الكويت، بسبب النشاط التجاري والنقل البري الذي شهدته موانئ الكويت الكبيرة، التي كانت في حركة سفر وترحال وتوافد منها واليها كبيرة ومستمرة، أعطى أهلها الدافع والحافز للاطلاع على حضارات الشعوب وثقافاتهم المختلفة، ونتيجة ذلك شعر الكويتيون بحاجتهم الى العلم لتطوير واقعهم الاقتصادي والتجاري، فضلا عن نمو التجارة وازدهارها وتطورها، التي كانت مصدر رزقهم ومعيشتهم الوحيد، وهذا التطور يحتاج بطبيعة الحال الى اشخاص يعرفون القراءة والكتابة لإدارة العمل التجاري، لاسيما فيما يتعلق بالأمور الحسابية والمالية.

ثانيا – بدايات التعليم بين المساجد والكتاتيب ١٦٧٠-١٨٨٧

أ-التعليمِ في المساجدِ ١٦٧٠-١٨٨٧

اهتم المسلمون اهتماما كبيراً ببناء المساجد في بلادهم، عندما قاموا بتخطيط مدنهم وبناءها، لأنها تعد مركز الاشعاع الديني والفكري والحضاري بالنسبةِ لهم، وكانت الكويت من ضمن البلاد الاسلامية التي اهتمت بذلك، إذ بني اول مسجد عام ١٦٧٠ومورسَ دور التعليم فيه، وذلك مع تأسيس مدينة الكويت تقريباً[٣].

كانت حلقات الوعظ والارشاد الديني والاجتماعي في معظم المساجد، بمثابة قاعات للدروس والتعليم في معظم البلاد العربية، فكان المسجد عند المسلمين مكانا للعبادة ومعهدا للتعليم[٤]، ولعبت المساجد في الكويت دوراً كبيراً، في غرس البذرة الاولى للتعليم، لاسيما في الجانب الديني منه، فكانت بيوت الله مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتعلم الفرائض وامور الدين الى جانب اللغة العربية[٥]، وهناك بعض الدلائل التي تشير، الى إن بعضا من أفراد المجتمع الكويتي، منذ نشأته كانوا يعرفون القراءة و الكتابة، وخير دليل على ذلك هو نسخ مجموعة من المخطوطات في الكويت، ومنها كتاب (المَوطِأ) للإمام مالك بن أنس[٦]، الذي قام بنسخه مسيعد بن احمد بن مساعد بن سالم، في جزيرة فَيلكا الكويتية.، وليس من المعقول في مجتمع مثل الكويت ينمو ويزدهر تجاريا، ولا يوجد فيه من يعرف القراءة والكتابة[٧].

وارتبط ظهور التعليم القديم في الكويت بظهور المساجد، لأنه كان تعليما دينيا في بدايته، واتصف رجال الدين وطلاب العلم قديماً، بكثرة التنقل والترحال بين البلدان والمناطق العربية الاسلامية طلبا للعلم والمعيشة، فوصلوا الى الكويت طلباً للرزق والاستقرار والقاء الخطب والمواعظ، ونقل ما تعلموه من علوم اللغة العربية والدين الاسلامي، لنشره بين عامة الناس عبر المسجد، ويسمى هذا النوع من التعليم بالاختياري لأن امام المسجد او رجل الدين يقوم بنشر العلم الذي يمتلكه، دون أي توجيه او ضغط من أي شخص، وكذلك هو المسؤول الوحيد عن وضع منهاج التعليم في المسجد[٨].

كان للدين الاسلامي دور اساسي وبارز في بعث العلم، في نفوس الرجال والهامهم القوة والصبر على حفظ القران الكريم وقراته، وان خير دليل على اهتمام الشعب الكويتي بالعلم، هو علمهم بالقرآن الكريم وحفظه ومحافظتهم على دينهم[٩].

و كان امام المسجد بمثابة المعلم، يقرأ للمصلين والمتعلمين ، بعضا من آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ثم يبسط القول منها شرحا وتوضيحا داخل المسجد، الذي يمثل قاعة الدرس او الصف واحيانا يعلمهم احكام الصلاة والصوم والزكاة، ومن المميزات التي يتصف بها امام المسجد، كبر سنه وغزارة علمه بالشريعة الاسلامية[١٠].

ومن أقدم المساجد التي أسست في الكويت، مع بداية نشوئها وتأسيسها تقريبا، هو مسجد ابن بحر الذي اسس عام ١٦٧٠ قبل مجيء العتوب[١١] الى الكويت، إذ يقع بالقرب من قصر السيف[١٢]، وقام عبد الله بن علي بن سعيد ((١٣))، عام ١٧٤٥ بتجديده وإعادة تعميره أي بعد ٧٨ عام من بنائه، وذلك بعد ان حصل من قاضي الكويت على الاذن ببيع دار موقوفة على ذلك المسجد، إذ بيعت تلك الدار لتصرف اموالها على تعمير المسجد، وهذا هو خير دليل على قدم المسجد، لأنه قضى عليه وقتا طويلا حتى احتاج بناؤه الى التجديد، وكذلك كان في الجامع امام مؤذن وهذا دليل على ان الكويتيين كان لديهم علم وقراءة وكتابة((١٤)).

استعان المجتمع الكويتي في بداية القرن الثامن عشر بعالم الاحساء المشهور محمد بن فيروز الاحسائي ((١٥))، إذ طلب منه بعض التجار والوجهاء والاهالي الكويتيين، المجيء الى الكويت للاستفادة من علومه ومعارفه الواسعة، وكان قد لبى الدعوة وحضر الى الكويت، فكان بذلك اول عالم عرفته الكويت واول قاضي و واعظ ومدرس، وكان مسجد بن بحر الذي أنشئ قرب الساحل، اول مكان اتخذه ابن فيروز مقراً لصلاته وخطبه ووعظه وتحفيظ المصلين آيات من القران

الكريم، و تتلمذ على يده الكثير من ابناء الكويت سواء في التعليم او القضاء[١٦]، ومن الشخصيات التي قدمت الى الكويت من مدينة البصرة السيد عبد الجليل[١٧]، الطبطبائي[١٨]، ويعد ثاني معلم وصل الى الكويت، إذ تولى التدريس في المساجد.، ثم خلفه ابنه احمد بن عبد الجليل الطبطبائي[١٩]، والذي عمل في التدريس مدة عشرين عاماً، وكان معروفا بسعة علمه وحبه لطلبة العلم، إذ استفاد منه الكثير وممن استفاد من علومه، خالد بن عبد الله العدساني[٢٠]، وغيره، واصيب احمد بن عبد الجليل في اواخر ايامه بمرض الشلل، فكان يحمل على كرسي من بيته الى المسجد لممارسة اعماله[٢١].

وهكذا ازدادت اهمية المساجد في الكويت، عبر الزيارات التي قام بها عدد من رجال الدين والعلم الى الكويت، من امثال محمد الشنقيطي[٢٢]، والشيخ محمد رضا[٢٣]، صاحب مجلة المنار، والزعيم التونسي الشيخ عبد العزيز الثعالبي[٢٤]، واتخذوا من المساجد ميداناً لتعليمهم، ومكانا لمحاضراتهم وندواتهم الدينية، التي أقبل الكثير من الناس على حضورها[٢٥].

كان التعليم القديم في المساجد، يشبه التعليم الحديث في بعض النواحي، فأمام المسجد بمثابة المعلم بالمدرسة، والمصلون هم الطلبة، وساحات المسجد هي قاعات الدرس في المدارس الحديثة، إلا انه يختلف عن التعليم الحديث بانه كان تعليماً طوعياً او اختيارياً، فضلاً عن ذلك ان امام المسجد لم يعرف العلوم العصرية المختلفة، وانما اقتصر تدريسه على العلوم الدينية، ولم يكن هناك منهج دراسي مقرر يسير عليه امام المسجد، بل يختار ما يراه مناسباً ومفيد للحاضرين والسامعين، وان التعليم في المساجد لم يركز على تعليم الكتابة للمصلين والمتعلمين، وانما كان تعليماً شفوياً، فلم يكن هناك الكثير من الناس يتقنون الكتابة سوى ال العدساني قضاة الكويت، وكذلك افراد قليلين تعلموا بشتى الطرق[٢٦]. يتضح مما تقدم ان التعليم في المساجد قديما، لم يكن ممنهجاً ومخططا له بشكل مسبق، وانما كان تعليما طوعيا وعفوياً وبسيطا، إذ كان يهدف الى تعليم الناس القراءة ليتمكنوا من تأدية عباداتهم بصورة صحيحة، لذلك كان التركيز على تعليم القراءة اكثر من الكتابة، لعدم وجود ضرورة ملحه لتعلمها.

وكان التعليم الديني هو اساس المنهج الذي يدرس في المساجد، لان الهدف هو توضيح امور الدين الاسلامي الحنيف لجميع الناس، ومن الدروس التي كانت تدرس في المسجد، احكام العبادات في الاسلام، والمراد بالعبادات الصلاة والصيام والحج والزكاة، وهي اركان الاسلام[٢٧]، تفسير بعض آيات القران الكريم، إذ يختار المعلم تلك الآيات وغالبا ما تكون من قصار السور والتي يرددها معظم المسلمين في صلاتهم، وسيرة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتفسير بعض احاديث الرسول المتعلقة بالعبادات، لاسيما المتعلقة بالأخلاق [٢٨].

يمكن القول أن للمساجد دورا كبيرا وبارزا، في قيادة البلاد الاسلامية وتوجيهاالى طريق الحق و الصواب، ونبذ كل ما هو مخالف لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف لاسيما في الكويت، ويرجع لها الفضل في نشوء البذرة الاولى للتعليم، وتثقيف الناس بدينهم ودنياهم، في وقت لم يكن فيه انظمة وقوانين تنظم السلوك المجتمعي العام، زد على ذلك لم يكن للعائلة الحاكمة، والتي حكمت الكويت أي دور او دعم في نشوء وتطور التعليم في المساجد، وانما كان الدور للأهالي من عامة الناس، الذين أرادوا أن يَعرفوا اصول دينهم، عبر تعلم احكام الشريعة الاسلامية وقراءة بعض السور القرآنية وحفضها، التي يحتاجونها في عباداتهم اليومية، فضلا عن رغبة التجار واصحاب المصالح بتعليم ابنائهم القراءة والكتابة، كي يتمكنوا من ادارة اعمالهم مستقبلا، لاسيما قواعد الحساب والمحاسبة، فلم يكن الوازع الديني المحرك الوحيد لرغبة أبناء الكويت في التعلم، بل العمل والتجارة والاختلاط مع الاجانب، فقد أثر على تطور فكرة دعم التعليم في المساجد.

ب–التعليم في الكتاتيب (التعليم المقصود) وابرز الكتاتيب في الكويت ١٨٨٧–١٩١١

كانت الكتاتيب منتشرة في انحاء مختلفة من البلاد الاسلامية، ومنها دول الخليج العربي، ولاسيما الكويت، إذ انتشرت فيها في منتصف القرن التاسع عشر، واعتمد هذا النوع من التعليم الديني، او ما يسمى بالتعليم المقصود((٢٩))، على حفظ القران الكريم والسيرة النبوية الشريفة، وتعلم القراءة والكتابة والحساب((٣٠))، فضلا عن ذلك ان الكويت سبقت مشيخات الخليج العربي في مجال التعليم الكتاتيبي ((٣١))، إذ ظهرت وتزايدت الكتاتيب في الكويت، ايام حكم الشيخ عبد الله الثاني((٣٢)) (١٨٦٦ –١٨٩٢)، وهذا لا ينفي وجود متعلمين في الكويت قبل هذا التاريخ، وهم ائمة المساجد والمؤذنون والتجار، فضلا عن بعض رجالات الكويت كانوا يخرجون الى طلب العلم في الاحساء والمناطق المجاورة، ومنهم الشيخ عثمان بن سند ((٣٣)).

ويعد التعليم في الكتاتيب (التعليم الديني)، الاساس والقاعدة التي أسس عليها التعليم الرسمي الحديث، في الخليج العربي بصورة عامة والكويت بصورة خاصة، واستمر التعليم في الكتاتيب وازدادت اعدادها حتى مطلع القرن العشرين، عندما ظهر التعليم الحديث في دول الخليج العربي، ومنها الكويت عام ١٩١١ المتمثل بتأسيس المدرسة المباركية، و لم يلغ التعليم بالكتاتيب بشكل مفاجئ، بل استمر الى جانب التعليم الحديث حتى منتصف القرن العشرين، وتحديداً في العقد الخامس منه، عندما انتفت الحاجة الى الكتاتيب، بازدياد عدد المدارس الحديثة والتطور الكبير الذي حدث فيها، لاسيما بعد اكتشاف النفط وتصديره((٣٤)).

ويقوم بمهمة التعليم في الكويت الملا او المطوع((٣٥))، وهو رجل متدين يعلم التلاميذ القران الكريم في غرف او بيت صغير يسمى الكتاتيب، ويعتمد المطوع على التلاميذ في الحصول على مصادر رزقه، اموالاً او هدايا عينيه في المناسبات الدينية، و يصف احد الباحثين مهمة المطوع قائلا "المطوع في الكتاب هو السلطة المطلقة في كل شيء، فمن حقه ان يستخدم الاطفال في شؤونه الخاصة، وله ان ينزل بمن يريد الوان العقاب ما يشاء، وان يرسل الاطفال الى المنزل في الحي لكي يقرأون اجزاء من القران على مريض((٣٦)).

وبعد دخول المتعلمين من حفظة القران الكريم الى الكويت، بدأت تأسس الكتاتيب، وبدأ التعليم عند المطوع او الملا، بداخل غرف صغيرة تستقطع من البيت يعلم فيها القران الكريم، فضلا عن القراءة والكتابة وعلى هذا الاساس انشئت الكتاتيب في الكويت، ومنها يسترزق الملا بتحصيل مبالغ ضئيلة جدا من الطلاب، وكان التعليم على طريقة التلقين للتلميذ، لتحفيظه آيات من القران الكريم، وهي المادة الاولى التي يتلقاها الطالب او المتعلم، ومن بعدها القراءة والكتابة((٣٧)).

وعلى الرغم من شدة تحفظ المجتمع الكويتي في تلك المدة، وتمسكه بالعادات والتقاليد القبلية، الا ان الكتاتيب كانت مختلطة في الكثير من الاحيان(اولاد وبنات)((٣٨))، وظهرت الكتاتيب الخاصة او الاهلية في الكويت قديماً، إذ تقوم العوائل الثرية بجلب معلمات يعلمن بناتهن في بيوتهن، مقابل اجره شهرية، وكذلك الحال بالنسبة للأولاد((٣٩))، وان الكتاتيب الاهلية والخاصة هي افضل من الكتاتيب العامة من حيث التدريس والاهتمام بالطالب، الا انها لم تستمر طويلا، لأنها اعتمدت على اولياء امور الطلبة، وما يدفعونه من اموال بشكل خاص لهذه الكتاتيب الخاصة((٤٠)).

ان التعليم وان كان بدائياً في الكتاتيب، إلا انها لها الفضل الكبير في نشر العلم بين ابناء الكويت قديما، إذ انتشرت في مختلف انحاء الكويت وقراها، والتحق بها الصبية والبنات لحفظ القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ومبادئ الحساب والكتاتيب هي دور للتدريس، تكون اما في بيت المطوع او الملا، وهو بمثابة المعلم، لا تتوفر في هذه الكتاتيب

ابسط مستلزمات الدراسة الحديثة من طاولات وكراسي، وانما كان التلاميذ يجلسون على الارض ومعهم ادواتهم المكونة من الشخته((٤١)).

كانت ايام الدراسة طوال العام، فلم تكن هناك عطلة معينة ومحددة سوى عطلة العيدين وبعض المناسبات، وان قسما من الكتاتيب كانت تستمر بالدراسة بعض العام، أي اوقات محددة من العام، لان اصحابها يذهبون للغوص على اللؤلؤ او للتجارة البحرية، فيغلقون كتاتيبهم لانهم لا يجدون من يحل محلهم، فيذهب الاولاد الى اقرب كتاب اخر، وهذا خير دليل على ان مجال الكسب في الكتاتيب كان محدودا((٤٢)).

وكان التنافس بين الكتاتيب على أشده في الكويت، إذ كان كل كتاب يحاول ان يلفت نظرة المجتمع اليه حتى يكسب اكبر سمعة ويستولي على اكبر عدد من التلاميذ، فكانت المنافسة في حسن الخط بين الكتاتيب، هي افضل وسيلة للدعاية ولفت نظر المجتمع في ذلك الوقت، وتتم هذه المنافسة بان يذهب المتبارون في الخط الى طائفة من التجار الذين يمثلون الحكم الفيصل في المباراة((٤٣))، و ان عرض الخط على التجار واتخاذهم حكاما في الامور، خير دليل على الصلة القائمة بين التجار والتعليم منذ بدايته الاولى((٤٤)).

ومن اوائل الكتاتيب التي ظهرت في الكويت، هو كتاب سليمان بن ربيع الموسوي المولود عام١٨١٢، إذ اتخذ من داره في منطقة الشيوخ(موقع المسجد الكبير حالياً) في الكويت مقراً للتدريس، فضلا عن ذلك من الكتاتيب القديمة، كتاب محمد عبد الرحمن بودي الذي ولد عام ١٨٢٠، وكذلك كتاب محمد بن معيض العربي الذي ولد في الكويت عام ١٨٣٥((٤٥)).

يعتبر الملا قاسم الايراني، أول معلم عرفته الكويت، لتعليم رسم الخط بالطريقة الصحيحة، إذ جاء الى الكويت مع اخيه الملا عابدين عام ١٨٨٧، وكانا قد فتحا محل بالشارع المعروف، باسم شارع الامير في منطقة قيصرية النجار في الكويت، وبعد وفاة الملا قاسم خلفه اخوه الملا عابدين، في تعليم القراءة والكتابة الذي توفي عام ١٩٣١((٤٦))، وكذلك وصل من الاحساء الملا راشد الصعقبي الذي عرف باسم (شرهان) عام ١٨٨٨، إذ قام بفتح محلاً للتعليم في محلة المرزوق، وساعده طوال مدة عمله في التعليم ابنه الملا سعد، وكان يعلم القرآن ومبادئ القراءة والكتابة، ومن الذين تعلموا عنده الشيخ عبدالله الجابر الصباح((٤٧))، واحمد الغانم((٤٨)).

قام بعض التجار الكويتيين، الذين سافروا في تجارتهم الى الهند، باقناع السيد عبد الوهاب الحنيان(٤٩)، بالقدوم الى الكويت وفعلا وصل الى الكويت، إذ كان موظفاً عند ال ابراهيم في بومباي بالهند، وطلبوا منه تعليم ابناء الكويت القراءة والكتابة، وله في ذلك اجر وثواب، وانه استوطن الكويت وفتح مكتبة في القيصرية بالقرب من مسجد السوق ثم انتقل منه الى محلة العدسانه، ومن اشهر تلاميذه يوسف بن عيسى القناعي، والشيخ عبد الله الجابر الصباح، وذلك قبل تأسيس المدرسة المباركية((٥٠)).

انتدب الشيخ جراح الصباح عام ١٨٩٢، في عهد اخيه الشيخ محمد الصباح((٥١))، الملا علي بن عمار، و كان موظفاً مالياً لدى الاتراك في الاحساء، ليعمل محاسباً في الكويت، إذ تعهد بتعليم الكثير من المتعلمين العمليات الحسابية الاربعة وبعض الطرق والقواعد المبسطة للحسابات، وافتتح كتاباً عام ١٨٩٢، وكان يعلم فيه العمليات الحسابية بجانب القراءة والكتابة، ويعتبر هذا تطوراً مهما في منهج الكتاتيب في الكويت((٥٢)).

وشهدت مناهج التعليم في تلك الحقبة من الزمن تطوراً كبيراً، وهذا التطور في المنهاج الدراسي للتلاميذ الذين كانوا يتعلمون في الكتاتيب، اوجدته وفرضته طبيعة المجتمع الكويتي الذي كان مجتمعا بحرياً، يعتمد كلياً على صيد اللؤلؤ وصيد السمك والتجارة في مصادر رزقه، وهذه جميعها تتطلب موظفين اداريين، يعرفون جيداً العمليات الحسابية لمسك السجلات المالية، وضبط وتدقيق الواردات والمصروفات، مما كان دافعاً ومحفزاً للمجتمع الكويتي، لاسيما التجار ورجال

الاعمال للبحث عن معلمين يعلمونهم العمليات الحسابية، لأنها من الحاجات الملحة التي يحتاجها المجتمع الكويتي في حياته اليومية، وهذا خير دليل على ان العلم وتطوره في الكويت، نشأ وتطور مع نمو المجتمع وتطوره، لأنه وجد لخدمة المجتمع وتلبية احتياجاته.

كتاتيب البنات

كان لتدين العائلات وحرصهم على تعليم بناتهم عند المطاوعة القراءة، لاسيما قراءة القرآن الكريم وحفظه، السبب الرئيس في ظهور كتاتيب البنات، إذ كان لهن نصيب من التعليم في الكتاتيب، ولم يقتصر على الاولاد فقط((٥٣)).

وتعد المربية حبيبة عبد الله الدوادي، أول مربية ومطوعة كويتية، إذ افتتحت كتاب لتعليم البنات عام ١٨٥٠، اقتصر منهجها على تدريس القرآن الكريم وتحفيظه لطالباتها، وكانت اهم مميزات المطوعة الهيبة والوقار وحفظ القران الكريم((٥٤)).

ومن اقدم كتاتيب البنات (المطوعات)، المطوعة شريفة حسين العلي العمر والتي ولدت عام١٨٣١، إذ اخذت التعليم من والدها، لاسيما القران الكريم، والذي كان من المتنورين الحريصين على نشر العلم بين الناس، وأنشأت كتابا للبنات، وبقيت تدرس فيه الى اخر حياتها التي انتهت عام ١٩٣٩، واشرفت على تدريس الملك سعود بن عبد العزيز((٥٥))، عندما كان في الكويت ((٥٦))، وجاء بعدها كتاب موزة بنت حمادة، التي ولدت في الكويت عام ١٨٣٦، ونشأت في اسرة كويتية متدينة، وتلقت تعليمها على يد والدها الذي علمها القران الكريم والكتابة، ومن تلميذاتها اخت الملك عبد العزيز ال سعود، وتوفيت عام ١٩٤٧وبلغ عمرها (١١١)عام ، وكذلك كتاب لطيفة محمد جاسم الشمالي، التي ولدت عام ١٨٦٠، و أنشئت كتابا عام ١٨٨٠ لتعليم البنات القراءة، وتوفيت عام ١٩٤٠ ((٥٧)).

وكانت المطوعات يعلمن الفتيات حفظ بعض من آيات القران شفوياً بطريقة التلقين، وهي طريقة لا تعلم البنات الكتابة، ونادراً ما نجد مطوعة تعلم البنات الكتابة((٥٨))،وكانت المطوعة تجلس في صدر الحلقة، على مقعد من قطن يسمى (المندل) ووراء ظهرها سند تسند اليه من وقت لأخر يسمى المسند، اما الطالبات فيجلسن القرفصاء من حول المطوعة، على حصير من سعف النخيل، وينظمن انفسهن في صفوف على شكل انصاف اقواس، يتلو كل منهن الاخر، وامام كل منهن كرسي صغير يقوم مقام الطاولة في الصف المدرسي الحديث، لتضع عليه الطالبة المصحف في اثناء الدراسة((٥٩)).

يبدو ان طريقة الجلوس على شكل نصف قوس، والجلوس على حصير من سعف النخيل، لها دلالات واستنتاجات كثيرة نستطيع منها نعرف طبيعة المجتمع الكويتي، من الناحية الاقتصادية والدينية والاخلاقية، اما الاقتصادية فأنها تدل الحياة على البسيطة التي كان يعيشها المجتمع الكويتي في ذلك الوقت والفقر والعوز المادي، لأنه كان يعتمد على ما كان من البحر، اما الدينية فانهم كانوا يقتدون بالأولياء من السلف الصالح الذين كانوا يجلسون في المجلس بالطريقة نفسها، اما الاخلاقية فلها مدلولات كثيرة منها سيطرة الملا او المطوع و المطوعة على جميع التلاميذ ومعرفة مدى أنتباههم له، للدلالة على هيبة شخصية الملا او المطوع كي يدخل الخوف والرعب في نفوس الأطفال ويعلمهم الاحترام.

وكان لنمو حركة تعليم البنات في الكويت، منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، اثر فاعل في نمو وعي المرأة الكويتية تجاه التعليم بشكل عام، وخير دليل على ذلك هو تبرع السيدة سبيكة خالد خضير الخالد، ببيتها لتوسعة المدرسة المباركية عام ١٩١١((٦٠)).

الخاتمة

يعد التعليم احد مرتكزات بناء الدول المعاصرة، وبه تنهض الامم والشعوب، ومن هذه الدراسة تتبين مجموعة من النتائج:

١–عزز الموقع الجغرافي للكويت طموح المهتمين في بناء جيل متعلم يخدمهم في اعمالهم التجارية، اذ تطل الكويت على الخليج العربي، مما جعلها حلقة وصل مع جميع دول العالم.

٢– كان للتجار الكويتيين الدور الابرز في الاهتمام بالتعليم ، لأعداد مجموعة من المتعلمين يكون واجبهم مسك الحسابات والسجلات التجارية، لهؤلاء التجار والاستفادة منهم في تطوير تجارتهم.

٣– اسهمت طبيعة المجتمع الديني في الكويت، في تعليم مجموعة كبيرة من ابناء الكويت ، من خلال المساجد والكتاتيب الفروض الدينية وقراءة القران الكريم ، مما ساعد على دفع عجلة التعليم الى الامام.

٤–حث الاسلام على التعلم والقراءة ، وهذا ما بينه المسجد في البلاد الاسلامية، لاسيما في الكويت، اذ تعد المساجد التي بنيت في الكويت قديما، البذرة الاولى والاساسية لايجاد جيل متعلم يعرف القراءة والكتابة ، فضلا عن تعاليم واحكام الدين الاسلامي.

٥–ومن نتائج تطور الوعي الثقافي والتعليمي، تغير النظرة للمرأة ، فبعدما كان المجتمع مغلقا لايسمح لها بالظهور في ميادين التعلم، تغيرت هذه النظرة بعد تفهم اولياء مور البنات الى ضرورة تعلم بناتهم القراءة والكتابة من اجل اداء عباداتهن الدينية ومعرفة احكام الشريعة الاسلامية.

الهوامش

(١) محمد متولي، موقع الخليج العربي، ج٢، ط٢، مكتبة الانجلو– المصرية، (القاهرة، ١٩٧٧)، ص ٥٦٠.

(٢) محمد حسن العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الجامعي، (الكويت، ١٩٩٧)، ص٨٠.

(٣) وكالة الانباء الكويتية(كونا)، التعليم في الكويت، مجلة الدريشة، الكويت، العدد(٣)، ٢٠١٥،ص٨؛ كوثر غضبان عبد الحسين، الاوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط، مجلة الخليج العربي، مج(٤٠)، العدد(٣–٤)، مركز دراسات البصرة والخليج العربي–جامعة البصرة،ص١٤١.

(٤) عبد الله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، المطبعة العمومية،(دمشق،١٩٦٢)،ص ص٩–١٠.

(٥) مجلة الدريشة، المصدر السابق، ص٨.

(٦) مالك بن انس: هو الامام مالك بن انس بن مالك بن عامر الاصبحي الحميري المدني، ولد بالمدينة المنورة عام ٧١١م وعاش فيها، وثاني الائمة الاربعة عند اهل السنة والجماعة، ومؤسس المذهب المالكي في الفقه الاسلامي ، اشتهر بعلمه الغزير وحفظه للقران الكريم في بداية حياته، ثم اتجه الى حفظ الحديث النبوي، وتعلم الفقه الاسلامي، توفي في المدينة المنورة عام ٧٩٥ ودفن في البقيع. للمزيد ينظر: عبد الغني البقر ، الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة، دار القلم للطباعة والنشر،(دمشق،١٩٨٩)، ص٢١؛ جلال الدين السيوطي، تزيين الممالك بمناقب الامام مالك، دار الرشاد الحديثة،(المغرب،٢٠١٠)، ص١٧.

(٧) عبد العزيز حسين واخرون، تاريخ التعليم في دولة الكويت(دراسة توثيقية)، مج١، مركز البحوث والدراسات الكويتية،(الكويت،٢٠٠٢)، ص٢٠.

(٨) عبد العزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ط٢، دار قرطاس للنشر والتوزيع،(الكويت،١٩٩٤)، ص١٠٥.

(٩) منصور الهاجري، رواد الحركة التعليمية في الكويت منذ اواخر القرن السابع عشر، صحيفة الانباء الكويتية، السبت ٣ تشرين الثاني، ٢٠٠٧، ص٨.

(10) Abdul moneim ali essai histoire Cd hgulture lle du koweit 1718-1969 p.19.

(١١) العتوب: العتوب: هم حلف ضم اليه افخاذ كثيرة تنتمي لقبائل عدة، منها ال صباح وال خليفة والجلاهمة واسر اخرى، هاجرت من موطنها الاول في نجد، واستقرت على شواطئ الخليج العربي، اذ تحالفت مع بعضها الاخر وتصاهرت فيما بينها، ويعد ذلك من الظواهر المألوفة في مجتمعات الجزيرة العربية. للمزيد ينظر: جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (١٨٤٠-١٩١٤)، ج٢، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، (القاهرة، ٢٠٠١)، ص ص٣٢١-٣٣٦.

(١٢) قصر السيف: هو قصر الحكم في الكويت ، بني عام ١٩٠٣ في عهد الشيخ مبارك الكبير، وتم تطويره في عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح عام ١٩٦١، وقد تميز بنائه بالطابع الاستعماري، نظرا لاستخدام الاقواس والزخارف الاسلامية، واستخدمت في بنائه المواد الاولية من الطين وحجر البحر والاخشاب، وسمي بهذا الاسم لقربه من البحر، وكلمة السيف معناها البحر. للمزيد ينظر: قصر السيف، ويكبيديا الموسوعة الحرة: https://ar.wikipedia.org/wiki

(١٣) عبد الله بن علي بن سعيد: بن بحر بن خميس بن ثاني بن وسيط بن معن، وهو الذي كان مسؤولا عن ترميم ، اول مسجد بني بالكويت (مسجد بن بحر). للمزيد ينظر: مجلة الوعي الاسلامية، مساجد الكويت، الموقع الكتروني:

alwaei.gov.kw/site/pages/childdetails.aspx?pageid=377&vol=588

(١٤) احمد شلبي، تاريخ التربية الاسلامية، مكتبة الانجلو- المصرية، (القاهرة، د.ت)، ص٨٥.

(١٥) محمد بن فيروز، هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز الوهبي النميشي، النجدي نسبا، الحنبلي مذهبا، ولد عام ١٦٦١ في مدينة اشقير من بلاد الوشم في نجد، وهي مقر عائلته الاصلي، ثم انتقلوا الى بلاد الاحساء، وتوفي في الكويت عام ١٧٢٢. للمزيد ينظر: عبد الله يوسف الغنيم، علماء الكويت واعلامها خلال ثلاثة قرون، جمع واعداد: عدنان بن سالم بن محمد الرومي، مكتبة المنار الاسلامية، (الكويت، ١٩٩٩)، ص ص١٣-١٥؛

ابراهيم صالح بن عيسى، تاريخ بغض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الاعيان وانسابهم، (الرياض، د. ت)، ص ص٦٢-٦٣.

(١٦) زينب الناهي، مراحل التعليم في الخليج (الكويت) نموذجا، مجلة افاق خليجية، الكويت، العدد(٦)، ٢٠٠٧، ص ٥٠.

(١٧) عبد الجليل الطبطبائي، ولد في مدينة البصرة عام ١٧٧٦، سافر الى الزبارة ثم البحرين، سافر الى الكويت عام ١٨٤٣، وهو ثاني معلم عرفته الكويت، اسهم مساهمة كبيرة في تعليم الناس العلوم الدينية من خلال المساجد، اتخذ من الكويت مكانا ومستقرا له ولأولاده ولأحفاده حتى اليوم. للمزيد ينظر: مجلة البيان، تطور الحركة الادبية في الكويت حتى عهد الاستقلال، العدد (١٩٥)، حزيران ١٩٨٢، ص١٧

(١٨) طباطبا: وهو لقب احد اجداد السيد عبد الجليل الطباطبائي اسمه ابراهيم، اذ لقب بهذا اللقب لأنه كان يلثغ يجعل القاف طاء. للمزيد ينظر: عبد الله يوسف المصدر السابق ، ص ص٦٣-٧١.

(١٩) احمد بن عبد الجليل الطباطبائي: وهو السيد احمد ابن السيد عبد الجليل الطباطبائي، ولد بالبصرة عام١٧٩٨، يتصل نسبه الى السيد ابراهيم الملقب بطباطبا، اشتهر بالعلم والورع، وتصدى للتدريس لمدة عشرين عام، ولم ينقطع الا بمرضه وموته في الكويت عام ١٨٧٨، ومن اشهر تلاميذه عبد الله العدساني ويوسف اليعقوب وعبد الوهاب العزيز، والذين اصبحوا فيما بعد من اوائل معلمي الكويت. للمزيد ينظر: يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ التعليم في الكويت، ط٥، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، (الكويت، ١٩٨٨)، ص٤٨؛ عبد الله النوري، خالدون في تاريخ الكويت، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، (الكويت، ١٩٨٨)، ص ص٤٦-٤٧.

(٢٠) خالد بن عبدالله العدساني: ولد في الكويت عام ١٨٣٤، تلقى القراءة وشياء من الحساب على يد والده، وبعد وفاة والده انتقل الى حلقة عبد الجليل الطبطبائي، ثم من بعده ابنه السيد احمد الطباطبائي، درس على يده الفقه والنحو، وينتمي الى اسرة كريمة، تولى معظم افرادها منصب القضاء في الكويت، عين اماما وخطيبا في جامع السوق قبل وفاته، توفي عام ١٨٩٨.للمزيد ينظر: عبد الله يوسف الغنيم، المصدر السابق، ص ص٧٩-٨١.

(٢١) مجلة الدريشة، المصدر السابق، ص٩.

(٢٢) محمد الشنقيطي، هو محمد ابن امين الشنقيطي، الملقب بـ (فال الخير)، وهو لقب لعائلته المعروفين (بني امين) ولذا اشتهر بمحمد الامين، ولد عام ١٨٧٦، ومن اهم اعماله تأسيس مدرسة النجاة الاهلية بالزبير، جاء الى الكويت واتخذ من المساجد مكانا لألقاء خطبه، ودعوة الناس الى العمل الصالح وطاعة لله عز وجل، توفي في ١٣ تشرين الاول ١٩٣١. للمزيد ينظر: عبد الله يوسف الغنيم، المصدر السابق، ص ص٦٨٩-٦٩٥.

(٢٣) محمد رشيد رضا: هو محمد بن رشيد بن علي بن رضا بن محمد شمس الدين القلمون، نشأ في قرية قلمون من قرى طرابلس الشام عام ١٨٦٥، عرف عنه تمكنه من العلوم الادبية والدينية، توفي عام ١٩٣٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: فهمي توفيق مقبل، رواد الاصلاح في العصر الحديث، محمد رشيد رضا ١٨٦٥-١٩٣٥، مجلة الوثيقة البحرينية، العدد(٢٢)، كانون الثاني ١٩٩٢، ص٧٦.

(٢٤) عبد العزيز الثعالبي: ولد في تونس عام ١٨٧٦، و من اصل جزائري، وهو زعيم تونسي سياسي وديني، ويعد من الاشخاص القليلين الذين زاوجوا بين السياسة والدين، وبين المحلي والاقليمي والعالمي في عملهم للتخلص من الاحتلال وظلمه، من اجل الوصول الى رفعة المجتمع ورقيه ، قام بزيارة عدد من البلدان العربية في الشرق، ومن ضمنها الكويت، في اب ١٩٢٤، وكان لهذه الزيارة دور كبير في حث المجتمع الكويتي على التعليم وتطويره، والأرتقاء به الى مستوى الحداثة، توفي في تونس عام ١٩٤٤. للمزيد ينظر: يعقوب يوسف الغنيم، ملامح من تاريخ الكويت، (الكويت، ١٩٩٨)، ص ٢٤؛ شوقي عطا الله الجمل، المغرب العربي الكبير، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، ٢٠٠٩)، ص ص٣٩١-٤٠٩.

(٢٥) هاشم عبد الرزاق صالح الطائي، التيارات الاسلامية في الخليج العربي (١٩٤٥-١٩٩١)، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب –جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص٧٨؛ عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ج١، منشورات دار مكتبة الحياة،(بيروت،١٩٧٨) ، ص٣٥٧؛يعقوب يوسف الغنيم، المصدر السابق، ص ص ٢٣-٢٤.

(٢٦) راشد عبد الله الفرحان، مختصر تاريخ الكويت، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني،(القاهرة،١٩٦٠) ، ص ص١٠٩-١١٠.

(27) Abdul moneim ،ali.essai d'histoire culturelle du koweit de 1718 -1969.p.20-21

(٢٨) صحيفة الانباء الكويتية، المصدر السابق، ص٨.

(٢٩) التعليم المقصود: وهو يذهب اليه الولد رغبة من ذويه، في تعليمه في مكان خاص للدراسة، أي بشكل طوعي ومحدد، او هو سعي الفرد للحصول على معلومات وخبرات، يروم الحصول عليها للوصول الى هدف محدد، يراد الوصول اليه من موقف التعلم، لهذا فهو يتهيئ جسميا وذهنيا ويركز اهتمامه ليستفيد من موقف التعلم انيا او مستقبلا. للمزيد ينظر : يوسف محمود القطامي، نظريات التعلم والتعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠٠٥)، ص٣.

(٣٠) فرد هاليداي، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية، ترجمة: محمد الرميحي، دار الوطن للطباعة، (د٠م، ١٩٧٦)، ص ص٦٠ -٦٢.

(٣١) محمود بهجت سنان، الكويت زهرة الخليج، (بغداد، ١٩٥٦)، ص٢٥٩.

(٣٢) الشيخ عبد الله الثاني: ولد في الكويت وتولى الحكم عام١٨٦٦، بعد وفاة والده صباح الثاني ابن جابر الاول، ولم يكن صغير السن عندما تسلم زمام الحكم، اذ تجاوز الخمسين عام من عمره، وحكم الكويت حتى عام ١٨٩٢، ويعد خامس امراء الكويت، وتوثقت العلاقة في عهده مع الدولة العثمانية، اذ قدم الدعم للوالي العثماني مدحت باشا في حملته ضد الاحساء عام ١٨٧١. للمزيد ينظر: احمد مصطفى ابو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر(١٧٥٠-١٩٦٥)، (الكويت،١٩٨٤)، ص٢٤٧؛ عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٧٩)، ص٨٤٦.

(٣٣) عثمان بن سند: ولد عام ١٧٦٦ في الكويت، وكان والده من شيوخ العلم، سافر الى الاحساء لطلب العلم ثم عاد الى الكويت، واخذ من قاضيها محمد بن فيروز العديد من العلوم. للمزيد ينظر: عبد العزيز حسين واخرون، المصدر السابق، مج١، ص٣٠؛ صحيفة الانباء الكويتية، المصدر السابق، ص ص٨-٩.

(٣٤) عبد الملك خلف التميمي، التبشير في منطقة الخليج العربي : دراسة التاريخ الاجتماعي والسياسي، (الكويت ١٩٨٨)، ص١٦٧.

(٣٥) المطوع او الملا : يطلق على من يقوم بمهنة التدريس، ومكان التدريس ايضاً. للمزيد ينظر: محمود احمد العجاوي، تطور التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، (الكويت)، العدد(٤٥)، ١٩٨٦، ص١٢٢؛

Frank hared- bey ،from trucial states to vnited arab emirates ،a society intransition london ،1982 ،p-267

(٣٦) حسن سليمان محمود، الكويت ماضيها وحاضرها، منشورات المكتبة الاهلية، مطبعة النعمان،(النجف الاشرف،١٩٦٨)، ص٢٥٢.

(٣٧) صحيفة الانباء، المصدر السابق، ص ص٨-٩.

(٣٨) محمد غانم الرميحي، قضايا التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين، منشورات مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، (الكويت، ١٩٧٦)، ص٨٥.

(٣٩) حسن سليمان محمود، المصدر السابق، ص٢٥٣.

(٤٠) علي ابا حسن، صفحات من تاريخ تعليم المراءة في البحرين ١٩٠٥- ١٩٦١، مجلة الوثيقة البحرينية، السنة(٧)، العدد (١٤)، كانون الثاني، ١٩٨٩، ص١٢.

(٤١) البشتخته: كلمة تركية من باشا تختة أي الصندوق المملوكي، وقيل انها فارسية من بنج تختة أي الرفوف الخمسة، وهي صندوق خشبي يضع فيه الطالب اللوح الذي يكتب عليه الدرس، وهذا اللوح عبارة عن قطعه من الخشب، مدهونه بنوع من الطين اللزج لغرض كتابة حروف الهجاء عليه، واذا حفظ الطالب الدرس يتم غسل اللوح،

ويعاد الكتابة عليه مرة اخرى. للمزيد ينظر: مجلة الدريشة، المصدر السابق، ص٩؛ بدر الدين عباس الخصوصي، دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والسياسي(١٩١٣-١٩٦١)، (الكويت، ١٩٧٢)، ص٢٢.

(٤٢) عبد العزيز حسين، المصدر السابق، ص١٢٣.

(٤٣) عبد العزيز حسين واخرون، المصدر السابق، مج١، ص٣٨.

(٤٤) عبد العزيز حسين، المصدر السابق، ص ص١٢٣-١٢٤.

(٤٥) حمزه عليان، العلم والتعليم من مبارك الكبير الى صباح الرابع، مجلة التقدم العلمي، العدد (٦٠)، اذار٢٠٠٨، ص١٨.

(٤٦) عبد الله النوري قصة التعليم في الكويت في نصف قرن من عام (١٣٠٠-١٣٦٠)، مطبعة الاستقامة، (القاهرة، د. ت)، ص ص٢٨-٣٠.

(٤٧) عبد الله الجابر الصباح: ولد في الكويت عام ١٩٠٠، وهو حفيد حاكم الكويت الخامس الشيخ عبد الله بن صباح الصباح، وعاش وحيدا لوالديه، ودرس عند الملا راشد بن شرهان والشيخ عبد الوهاب الحنيان، وشارك في معركة حمض عام ١٩٢٠، وهي اول معركة خاضها في حياته، وتعرض للأصابة في هذه المعركة الا انه تم عولج ، وتولى القيادة العامة في معركة الجهراء، وكان احد المشاركين في معركة الرقعي، والتي اصيب فيها بساقه اليمنى، وترأس اول نادي ادبي في الكويت، وفي عام ١٩٢٨ رئيسا للمحاكم، وفي ثلاثينيات القرن العشرين قام بتسفير اليهود من الكويت، وفي عام ١٩٣٢ رئيسا لدائرة البلدية، وعين رئيسا لمجلس المعارف الكويتي عام ١٩٣٦، اما عام ١٩٤٨ عين رئيسا لدائرة الاوقاف، وعندما تشكلت اول حكومة كويتية بعد الاستقلال في عام، ١٩٦٢ عين وزيرا للتربية والتعليم، ثم اعيد تعينه بالمنصب نفسه بعد وضع الدستور، واصبح وزيرا للتجارة والصناعة، واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٧، وبعدها استقال من منصبه وترك العمل الوزاري، توفي في ١٨ ايلول ١٩٩٦. للمزيد ينظر: مفيد الزيدي، الخليج العربي بين الحداثة والمعاصرة، دار اسامة للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠٠٤)، ص ١٢٠؛عبد الله الجابر الصباح، موقع الكتروني، ويكبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٤٨) عبد العزيز حسين واخرون، المصدر السابق، مج١، ص٣٨.

(٤٩) عبد الوهاب الحنيان: وهو ابن السيد يوسف ابن السيد عبد الله ال ابراهيم الحنيان، ولد في الحي القبلي عام ١٨٥٩، ينتمي الى اسرة عريقة يرجع نسبها الى الامام الحسن ابن علي عليه السلام، جاءوا من الجزيرة العربية وسكنوا الكويت، تتلمذ على يد والده ، اذ حفظ القران الكريم ، ودرس الفقه والتجويد والنحو والحساب ومسك الدفاترو وفي عام ١٨٩٤ بنى مدرسة جديد في الجزء الشمالي من بيته، وشهدت اقبالا واسعا من قبل الطلبة الدارسين فيها ،

توفي في الكويت عام ١٩٢٧. للمزيد ينظر: الكتاتيب في الكويت قديما، موقع تاريخ الكويت الالكتروني: http://kuwait-history.net/vb/showthread.php

(٥٠) عبد الله النوري، قصة التعليم في الكويت، المصدر السابق، ص ص٣٢-٣٣.

(٥١) الشيخ محمد الصباح (١٨٣٨-١٨٩٦): هو حاكم الكويت السادس، تولى الحكم بعد وفاة اخية الشيخ عبد الله، اول عمل قام به بعد توليه شؤون الحكم في الكويت، ان جعل اخيه جراح شريكا له في ادارة شؤون البلد، قتل على يد اخيه الشيخ مبارك عام ١٨٩٦. للمزيد ينظر: عبد الله محمد الهاجري ومحمد العنزي، المصدر السابق، ص٦٣؛ حكومة الكويت، سجل الكويت اليوم، المصدر السابق، ص٨.

(٥٢) عبد العزيز حسين واخرون، المصدر السابق، مج١، ص٣٩.

(٥٣) مريم عبد الملك الصالح، صفحات من التطور التاريخي لتعليم الفتاة في الكويت، مطبعة ذات السلاسل للطباعة والنشر، (الكويت، ١٩٧٥)، ص٢٤.

(٥٤) عبد المحسن عبد الله الخرافي، مربون من بلدي، (الكويت، ١٩٩٨)، ص ص٤٥٠-٤٥٤.

(٥٥) سعود بن عبد العزيز: ويسمى بالكبير، تولى الحكم في الحجاز بعد مقتل ابيه، واستمر في الحكم ما بين الاعوام (١٨٠٣-١٨١٤)، وكانت مدة حكمه ابان دولة ال سعود الاولى الممتدة بين ١٧٤٥-١٨١٨، وشهدت مدة حكمه تطور العلاقة مع بريطانيا وتوطيدها، لاسيما بعد ان مد ال سعود سيطرتهم على الساحل الغربي من الخليج العربي من البصرة الى حدود مسقط وعمان جنوبا، والى الشرق في البحر الاحمر جنوبا والى حدود الشام شمالا، وشهدت مدة حكمه استمرار هجمات ال سعود على الشام والعراق، لاسيما على مدينة النجف الاشرف للمدة ما بين (١٨٠٥-١٨١١). للمزيد ينظر: مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث والمعاصر، دار اسامة للنشر والتوزيع، (عمان ٢٠٠٤)، ص ص ٢٤-٢٨.

(٥٦) سيف مرزوق الشملان، الالعاب الشعبية الكويتية، مطبعة مقهوي، (الكويت، ١٩٦٩)، ص٢٩٦.

(٥٧) عبد العزيز حسين واخرون، المصدر السابق، مج١،ص ص ٤٣-٤٤.

(58) Calverly ،e-t-my arabian days and nights. p.100

(٥٩) محمد حسن العيد روس، المصدر السابق، ص٨٢.

(٦٠) سيف مرزوق الشملان، اعلام الكويت، منشورات ذات السلاسل، (الكويت، د.ت)، ص١٥.

قائمة المصادر

اولا-الوثائق

أ-الوثائق العربية المنشورة

١- حكومة الكويت، سجل الكويت اليوم، دائرة المطبوعات والنشر،(الكويت،١٩٥٦).

ب-الكتب الوثائقية

١- عبد العزيز حسين واخرون، تاريخ التعليم في دولة الكويت (دراسة توثيقية)، مج١، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، ٢٠٠٢).

ثانيا-الرسائل والاطاريح

١- هاشم عبد الرزاق صالح الطائي، التيارات الاسلامية في الخليج العربي(١٩٤٥-١٩٩١)، دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب -جامعة الموصل، ٢٠٠٦.

ثالثا-الكتب الاجنبية

1- Abdul moneim ali essai histoire culture lle du koweit 1718-1969.

2- Calverly ،e-t-my arabian days and nights.

3- Frank hared- bey ،from trucial states to vnited arab emirates ،a society intransition london ،1982.

رابعا-الكتب العربية والمعربة

١- ابراهيم صالح بن عيسى، تاريخ بغض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الاعيان وانسابهم، (الرياض، د. ت).

٢- احمد شلبي، تاريخ التربية الاسلامية، مكتبة الانجلو- المصرية، (القاهرة، د.ت).

٣- احمد مصطفى ابو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠-١٩٦٥)، (الكويت، ١٩٨٤).

٤- بدر الدين عباس الخصوصي، دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والسياسي(١٩١٣-١٩٦١)، (الكويت، ١٩٧٢).

٥- جلال الدين السيوطي، تزيين الممالك بمناقب الامام مالك، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء،(المغرب، ٢٠١٠).

٦- حسن سليمان محمود، الكويت ماضيها وحاضرها، منشورات المكتبة الاهلية، مطبعة النعمان، (النجف الاشرف -١٩٦٨).

٧- خالد يحيى احمد الجبوري، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، (بغداد، ١٩٩٣).

٨- راشد عبد الله الفرحان، مختصر تاريخ الكويت، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، (القاهرة، ١٩٦٠).

٩- سيف مرزوق الشملان، الالعاب الشعبية الكويتية، مطبعة مقهوي، (الكويت، ١٩٦٩).

١٠- _____، اعلام الكويت، منشورات ذات السلاسل، (الكويت، د.ت).

١١- شوقي عطا الله الجمل، المغرب العربي الكبير، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، ٢٠٠٩).
١٢- عبد المحسن عبد الله الخرافي، مربون من بلدي، (الكويت، ١٩٩٨).
١٣- عبد الملك خلف التميمي، التبشير في منطقة الخليج العربي : دراسة التاريخ الاجتماعي والسياسي، (الكويت ١٩٨٨).
١٤- عبد الله النوري قصة التعليم في الكويت في نصف قرن من عام (١٣٠٠-١٣٦٠)، مطبعة الاستقامة، (القاهرة، د. ت).
١٥- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٧٩).
١٦- عبد الله النوري، خالدون في تاريخ الكويت، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، (الكويت، ١٩٨٨).
١٧- عبد الله يوسف الغنيم، علماء الكويت واعلامها خلال ثلاثة قرون، جمع واعداد: عدنان بن سالم بن محمد الرومي، مكتبة المنار الاسلامية، (الكويت، ١٩٩٩).
١٨- عبد العزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ط٢، دار قرطاس للنشر والتوزيع، (الكويت، ١٩٩٤).
١٩- عبد الغني البقر، الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة، دار القلم، (دمشق، ١٩٨٩).
٢٠- عبد الله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، المطبعة العمومية، (دمشق، ١٩٦٢).
٢١- عبد الله محمد الهاجر ومحمد نايف العنزي، مدخل الى تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، مكتبة الكويت الوطنية، (الكويت، ٢٠٠٦).
٢٢- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ج ١، منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت، ١٩٧٨).
٢٣- فرد هاليداي، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية، ترجمة: محمد الرميحي، دار الوطن للطباعة، (د٠م، ١٩٧٦).
٢٤- محمد متولي، موقع الخليج العربي، ج٢، ط٢، مكتبة الانجلو- المصرية، (القاهرة، ١٩٧٧).
٢٥- محمد حسن العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الجامعي، (الكويت، ١٩٩٧).
٢٦- محمود بهجت سنان، الكويت زهرة الخليج، (بغداد، ١٩٥٦).
٢٧- محمد غانم الرميحي، قضايا التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين، منشورات مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، (الكويت، ١٩٧٦).
٢٨- مفيد الزيدي، الخليج العربي بين الحداثة والمعاصرة، دار اسامة للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠٠٤).
٢٩- مريم عبد الملك الصالح، صفحات من التطور التاريخي لتعليم الفتاة في الكويت، مطبعة ذات السلاسل للطباعة والنشر، (الكويت، ١٩٧٥).
٣٠- مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث والمعاصر، دار اسامة للنشر والتوزيع، (عمان ٢٠٠٤).
٣١- يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ التعليم في الكويت، ط٥، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، (الكويت، ١٩٨٨).
٣٢- يعقوب يوسف الغنيم، ملامح من تاريخ الكويت، (الكويت، ١٩٩٨).

٣٣- يوسف محمود القطامي، نظريات التعلم والتعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠٠٥).

خامسا-البحوث والدراسات المنشورة

١- حمزه عليان، العلم والتعليم من مبارك الكبير الى صباح الرابع، مجلة التقدم العلمي، العدد (٦٠)، اذار٢٠٠٨.

٢- زينب الناهي، مراحل التعليم في الخليج (الكويت) نموذجا، مجلة افاق خليجية، الكويت، العدد(٦)، ٢٠٠٧.

٣- علي ابا حسن، صفحات من تاريخ تعليم المراءة في البحرين ١٩٠٥- ١٩٦١، مجلة الوثيقة البحرينية، السنة(٧)، العدد (١٤)، كانون الثاني، ١٩٨٩.

٤- كوثر غضبان عبد الحسن، الاوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط، مجلة الخليج العربي، مج(٤٠)، العدد(٣-٤)، مركز دراسات البصرة والخليج العربي-جامعة البصرة.

٥- منصور الهاجري، رواد الحركة التعليمية في الكويت منذ اواخر القرن السابع عشر، صحيفة الانباء الكويتية، السبت ٣ تشرين الثاني، ٢٠٠٧.

٦- محمود احمد العجاوي، تطور التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، (الكويت)، العدد(٤٥)، ١٩٨٦.

٧- وكالة الانباء الكويتية(كونا)، التعليم في الكويت، مجلة الدريشة، الكويت، العدد(٣)، ٢٠١٥.

سادسا-المجلات

١- مجلة البيان، تطور الحركة الادبية في الكويت حتى عهد الاستقلال، العدد (١٩٥)، حزيران ١٩٨٢.

سابعا-الانترنت

١- التعليم في الكويت، موقع الكتروني https://ar.wikipedia.org/wiki

٢- مجلة الوعي الاسلامية، مساجد الكويت، الموقع الكتروني:
alwaei.gov.kw/site/pages/childdetails.aspx?pageid=377&vol=58

٣- عبد الله الجابر الصباح، موقع الكتروني، ويكبيديا:
https://ar.wikipedia.org/wiki/